هل تخطط الإمارات العربية المتحدة لاستيطان المريخ خلال 100 سنة؟



يظهر هذا الرسم التخيلي مستعمرة من الممكن إنشاؤها على سطح المريخ، والتي أعربت دولة الإمارات العربية المتحدة عن التزامها ببنائها بحلول عام 2117.

حقوق الصورة: Ville Ericsson.

صرح إلون ماسك **Elon Musk** عن خطته في السنوات الأخيرة لإنشاء مستوطنة بشرية على سطح كوكب المريخ، مشدداً على الحاجة إلى "موقعٍ احتياطي" للبشرية، حيث كَرَّس شركته سبيس إكس (**Space X**) لإنشاء مركبة فضائية قابلة لإعادة الاستخدام ـ المعروفة أيضاً باسم نظام النقل بين الكواكب **the Interplanetary Transport System**ـ والتي ستكون قادرةً في العقود المقبلة على نقل

100 شخص في كل مرة إلى المريخ.

وبالإضافة إلى ماسك، فقد أعرب رجل الأعمال الهولندي باس لانسدورب **Bas Lansdorp** أيضاً عن اهتمامه بإقامة مستوطنات دائمة على المريخ.

وقد أسس في عام 2012 مارس–ون (**Mars One**) بهدف تطوير الخبرة اللازمة لإطلاق رحلات في اتجاه واحد **one-way trips** إلى الكوكب الأحمر بحلول عام 2032، ووفقاً لإعلانٍ من حكومة دبي، يبدو أنهم ليسوا وحدهم من يخطط لاستيطان الكوكب الأحمر.

وجاء الإعلان في 14 شباط/فبراير2017، خلال مؤتمر القمة الخامس للحكومة العالمية الذي عُقد هذا العام في دبي. وفي خضم العروض التي قدمها كل من بان كي–مون **Ban-Ki-Moon** وإيلون ماسك **Elon Musk** وباراك أوباما **Barack Obama** شارك الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم **Sheikh Mohammed bin Rashid Al Maktoum** والشيخ محمد بن زايد آل نهيان **Sheikh Mohamed bin Zayed Al Nahyan** رؤية بلادهم لوضع 600,000 إنسان على الكوكب الأحمر بحلول القرن المقبل، المعروفة باسم مشروع المريخ **Mars 2117 Project -2117**.

وأكد الشيخ محمد في كلمته على التزام دولة الإمارات العربية المتحدة بعلوم الفضاء ورغبتها في تحقيق أحد أحلام الإنسانية التي طال أمدها: "ليس للطموحات البشرية حدود، وكل من ينظر إلى الإنجازات العلمية في القرن الحالي يؤمن بأن القدرات البشرية يمكن أن تحقق أهم حلم إنساني.

إن هذا المشروع الجديد هو البذور التي نزرعها اليوم، ونتوقع أن تجني الأجيال القادمة الفوائد، مدفوعةً بشغفها لتقصي معارف جديدة. لقد كان هبوط البشر على كواكب أخرى حلماً طال أمده. وهدفنا هو أن تقود الإمارات العربية المتحدة الجهود الدولية لجعل هذا الحلم حقيقة واقعة".

وبصفته مستثمراً متنامياً في مجال الأبحاث الفضائية، أشار الشيخ محمد إلى أن هذا المشروع سيسرِّع من التزام دولة الإمارات العربية المتحدة في هذا الصدد. ومن بين الإنجازات الأخيرة التي حققها برنامج الفضاء الإماراتي نجاحه بنشر أول قمر اصطناعي نانوي والمعروف باسم نايف ـ1 (**Nayif-1**) الذي أُطلق في 15 شباط/فبراير 2017، بعد يومٍ واحدٍ من إعلان مهمة (المريخ 2117).

وكان هذا القمر الاصطناعي النانوي نتيجةً للعمل التعاوني بين مركز محمد بن راشد للفضاء واختصاراً **MBRSC** والجامعة الأمريكية في الشارقة **AUS**، والغرض منه هو توفير الفرص والخبرة العملية للطلاب المهندسين الإماراتيين، فضلاً عن تطوير الخبرة في تصميم وبناء واختبار وتشغيل الأقمار الاصطناعية النانوية.

يوضح الفيديو رؤية دولة الإمارات لمهمة المريخ

وهناك أيضاً المركبة الفضائية التي تدعى هوب **Hope** (الأمل)، وهو المشروع الذي كُلف من قبل بعثة المريخ الإماراتية في عام 2015، ويهدف هذا المشروع لإنشاء مركبة فضائية مدمجة سداسية الشكل، من شأنها أن تصل إلى الكوكب الأحمر بحلول عام 2021 لتقضي العامين المقبلين في دراسة غلافه الجوي والطقس، ولا تقتصر هذه المهمة على توفير أول صورة حقيقية شاملة للغلاف الجوي للمريخ، ولكنها ستكون أيضاً أول مركبة مدارية تُنشر من قبل دولة عربية.

من جانبه قال الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبو ظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة إن الهدف من المشروع هو تطوير مهارات وقدرات برنامج الفضاء الإماراتي، وأشار أيضاً إلى أن المشروع سيفيد مؤسسات البحوث وسيدفع قُدُماً مجالات النقل والطاقة وإنتاج الأغذية هنا على الأرض.

تغريده على تويتر للشيخ محمد بن راشد
سيعمل مشروع "المريخ 2117" على تطوير فريق إماراتي ودولي من العلماء لدفع الاستكشاف البشري للمريخ في السنوات القادمة.

"المريخ 2117" هي البذور التي نقوم بزرعها اليوم لتجني ثمارها الأجيال الجديدة التي يقودها شغف العلم والنهوض بالمعرفة الإنسانية.

قال الشيخ محمد: "مشروع المريخ 2117 هو مشروع طويل الأمد، حيث أن هدفنا الأول هو تطوير نظامنا التعليمي حتى يتمكن أبناؤنا من قيادة البحوث العلمية في مختلف القطاعات، وقد أصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة جزءاً من حملة علمية عالمية تهدف لاستكشاف

الفضاء، ونأمل أن نخدم البشرية من خلال هذا المشروع".

عُرِضت عناصر المشروع في القمة من قبل فريق من المهندسين والعلماء والباحثين الإماراتيين ـ والتي تضمنت مفهوماً لمدينة مأهولة ستبنيها الروبوتات. كما عرضت جوانب من نمط حياة السكان، مثل وسائل النقل المستخدمة، وكيف سيولدون الطاقة، وكيف سيزرعون الغذاء، والبنية التحتية التي سيبنونها، والمواد التي ستستخدم لبناء المستعمرة.

مفهوم تخيلي للمستوطنات الأولى على سطح المريخ حقوق الصورة: Bryan Versteeg/MarsOne

وبالنظر إلى الطبيعة الطويلة الأمد لهذا المشروع، فسيجري تقسيمه إلى مراحل متعددة والتي ستُنفذ على مدى العقود القليلة القادمة. وستركز المرحلة الأولى على إعداد العلماء الذين سيحاولون التصدي لجميع التحديات والقلق المتعلق بإرسال البشر في رحلة باتجاه واحد إلى المريخ. وفي الوقت نفسه، يدعو المشروع إلى إنشاء فريق علمي إماراتي يعمل مع الأوساط العلمية الدولية لتسريع جهود البحث.

وستشمل الاهتمامات مجالات خاصة مثل إنشاء مركبات فضائية سريعة بما فيه الكفاية لنقل الناس من وإلى الأرض في إطار زمني مقبول، ثم هناك مهمة لخلق نموذج خاص لما ستبدو عليه المستوطنة، وكيف سيتم تلبية احتياجات سكانها. وبطبيعة الحال، سوف يشمل ذلك أساليب زراعة الغذاء ورؤية مستقبلية لاحتياجات المستوطنين في مجالات الصحة والسلامة والنقل والطاقة.

تتوقع دولة الإمارات أيضاً أن تُنشأ بعثات مستقبلية ذاتية القيادة (من دون طاقم) لاستكشاف سطح كوكب المريخ وتحديد المواقع المحتملة لإنشاء المستوطنة المستقبلية. وباختصار، فإن دولة الإمارات لا تنضم فقط إلى نادي "المريخ"، ولكنها تنضم أيضاً للمجتمع الدولي لمستكشفين الفضاء.

- التاريخ: 2017-04-19
- التصنيف: تكنولوجيا الفضاء

#الرحلات المأهولة إلى المريخ #الاقمار الصناعية النانوية #رحلات الفضاء المأهولة بالبشر #النقل بين الكواكب #مركبة هوب

المصادر

- universetoday

المساهمون

- ترجمة
  - فراس الشيخ علي
- مُراجعة
  - مريانا حيدر
- تحرير
  - روان زيدان

- تصميم
  - محمود سلهب
- نشر
  - مي الشاهد